



تضارب التصريحات بين موسكو ودمشق بشأن "معركة حلب"، فبعد أن أكد رئيس وزراء النظام السوري وائل الحلقي أن الطيران الروسي والجيش السوري يعدان عملية مشتركة لانتزاع حلب والتصدي للجماعات المسلحة التي لم تنضم إلى اتفاق وقف إطلاق النار أو تخرقه، قالت وزارة الدفاع الروسية إنها لا تملك خططاً لاقتحام حلب.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية عن وزارة الدفاع أن مسلحي جبهة النصرة يحتشدون حول مدينة حلب ويخططون لشن هجوم كبير يهدف إلى قطع الطريق بينها وبين العاصمة دمشق، في المقابل، قال الناطق الإعلامي لجبهة النصرة في حلب محمد خطاب لجزيرة نت إن النصرة وفصائل أخرى تعد العدة لتكرار سيناريو السيطرة على إدلب في حلب، وإن ما ذكره وزارة الدفاع الروسية يمثل "نية مبيبة" تجاه النصرة والفصائل التي تقاتل معها في حلب وريفها. وأضاف خطاب أن التدخل الروسي في ريف حلب الجنوبي أخّر عملية السيطرة على حلب، وحرّف مسار المعركة، وجعل الجبهات مرتكزة حالياً في الريف الجنوبي.

ولا يترك التقاء أغلب التصريحات الصادرة عن أطراف الصراع على الأرض مجالاً للشك باقتراب موعد معركة حلب، ويمكن التنبؤ بالسيناريوهات التي ستتحكم المعركة عبر تتبع ما يجري على الأرض، حيث من المتوقع أن يخوض النظام المعركة بمقاتلين أجانب لأنهم باتوا يشكلون الثقل الرئيسي لقواته هناك، مع حضور ضعيف لقوات النظام، حسبما أوضحت مصادر في جبهة النصرة لجزيرة نت.

اقتراب المعركة:

من جهة ثانية، رأى المحلل العسكري العقيد أديب عليوي أن حديث الحلقي عن قرب موعد معركة حلب أقرب للواقع، وأن

تنصل وزارة الدفاع الروسية كان للتهرب من المسؤوليات الأخلاقية أمام الرأي العام باعتبار أنها تقدم نفسها أحد رعاة العملية السياسية والحل السياسي، حسب قوله.

وأضاف عليوي للجزيرة نت أن حديث الحلقي عن شراكة دمشق وموسكو في معركة حلب المرتقبة يأتي لمحاولة إعادة توريط الروس في الصراع عندما أعلنوا انسحابهم من سوريا، وهو في الوقت نفسه ارتقاء في أحضان روسيا لإخراج إيران ودفعها لتقديم مزيد من الدعم للنظام، وفق رأيه وأوضح عليوي أن النظام "يستغل الصراع على النفوذ في سوريا بين إيران وروسيا" لينال دعمهما في حلب، متوقعاً أن يزج النظام بمقاتلين إيرانيين وأفغان وليبيين تحت غطاء جوي روسي، مع مشاركة خجولة للنظام جواً وبراً.

واستبعد المحل العسكري نجاح النظام في السيطرة على حلب لأن المعارضة المسلحة وجبهة النصرة تمكنتا من استغلال الهدنة لإعادة ترتيب الصدوف وبناء التحصينات، مما ساعدتها على استرجاع مناطق خسرتها سابقاً، فضلاً عن استيعابهما الهجمة القوية للنظام وحلفائه.

الجزيرة نت

المصادر: